

## اللقاء (2) حديث " من صام اليوم الذي يشك فيه فقد عصى أبا القاسم".

خالد المصلح

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واصلی واسلم على نبینا محمد وعلى الله واصحابه اجمعین اما بعد قال الحافظ ابن حجر رحمة الله تعالى في كتاب الصيام وعن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال - [00:00:00](#)

من صام اليوم الذي يشك فيه فقد عصى ابا القاسم صلی الله عليه وسلم ذكره البخاري تعلیقاً ووصله الخمسة وصححه ابن خزيمة وابن حبان الحمد لله رب العالمين واصلی واسلم على المبعوث رحمة للعالمين نبینا محمد وعلى الله - [00:00:18](#)

واصحابه اجمعین اما بعد هذا الحديث مما يتعلق بصيام يوم الشك يوم الشك هو اليوم الثالثین من شهر شعبان الذي يحول دون رؤية الهلال غیم او قتر بمعنى انه ليلة الثالثین يكون - [00:00:36](#)

هناك مانع من رؤية الهلال اما غیم او قتر فلا يرى الهلال فيصبح الناس في يوم الثالثین على هذه الحال وهو ما يشك فيه هل هو من رمضان او من شعبان بناء على - [00:01:03](#)

امتناع امكانية الرؤية لوجود مانع هذا اليوم هو يوم الشك وفي صيامه للعلماء اقوال بناء على ما جاء من احاديث واثار حديث عمار بن ياسر رضي الله تعالى عنه قال فيه نهى رسول قال فيه من صام قال فيه من صام اليوم الذي يشك فيه - [00:01:19](#)

فقد عصى ابا القاسم وهذا يدل على ان صيام هذا اليوم مما نهى عنه رسول الله صلی الله عليه وعلى الله وسلم لان وصف العمل بالمعصية لا يكون الا لما جاء - [00:01:47](#)

فيه نهي عن النبي صلی الله عليه وعلى الله وسلم. عمان رضي الله تعالى عنه لم يذكر نص النبي صلی الله عليه وسلم في نهيه انما بين انه معصية وقد جاء ما - [00:02:03](#)

يبين النهي بلفظ النبي صلی الله عليه وسلم فيما رواه البخاري ومسلم من حديث ابی هريرة رضي الله تعالى عنه قال النبي صلی الله عليه وسلم لا تقدموا رمضان بصوم يوم ولا يومین - [00:02:18](#)

وصوم يوم هو يوم الثالثین النهي وارد عن النبي صلی الله عليه وسلم باللفظ في حديث آبی هريرة ووارد بالنقل المعنوي في حديث عمار رضي الله تعالى عنه قد اختلف العلماء رحمهم الله - [00:02:34](#)

في حكم صيام يوم الشك فيمن صامه احتياطاً لرمضان فذهب الحنابلة وهذا من فردوها به الى وجوب صوم يوم الشك فيما اذا حال دون رؤية الهلال يوم الثالثین غیم او قتر لكن لا يسمونه شك لان الشك عندهم فيما اذا لم يكن غیم او قتر اما اذا كان في مانع - [00:02:57](#)

فهنا لا يشك فيه انه يصوم احتياطاً وتغليباً للاح提اط لرمضان وقد قال النبي صلی الله عليه وسلم فاقدروا له بادلة عديدة المهم انهم لا يعدونه يوم شك في هذه الحال - [00:03:27](#)

فالشك عند الحنابلة فيما اذا لم يكن هناك مانع من الرؤية ولم يرى ولم ينقل من آآ من رأه في هذه الحال يعدون له شكاً على كل حال جمهور العلماء على ان اليوم الذي - [00:03:44](#)

تتعذر فيه الرؤيا لوجود مانع من غیم او قتر هو يوم الشك الذي نهى النبي صلی الله عليه وسلم عن صيامه وهذا هو الصحيح وهو الذي عليه اهل التحقيق من اهل العلم فيما - [00:04:00](#)

علق تعين يوم الشك وحكمه وانه لا يجوز صيامه احتياطا لرمضان. لكن لو صامه الانسان لاجلي معنى اخر غير احتياط رمضان كان يصومه في صيام معتاد او في قضاء واجب فانه لا حرج عليه في ذلك لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقدموا رمضان -

00:04:13

ا بصوم يوم ولا يومين الا رجل كان له صوم فليصومه. فاذن النبي صلى الله عليه وسلم في صيام يوم الشك. لمن كانت هذه حاله ان يكون له ورد معتاد -

00:04:38

او ان يكون له اه ما تبرأ به ذمته من صيام كان يصوم قضاء او يصوم نذرا او يصوم كفارة ونحو ذلك هذا الحديث فيه من الفوائد ان العبادات توقيفية. فكما ان الله امرنا بالصيام وجعله قربة نهانا عن الصيام في ايام. فنحن عبيد لله -

00:04:50

في امره عبيد لله في نهيه. فكما ان الله يأجرنا على الفعل كذلك يأجرنا على الترك. وكما انه يعاقب من ترك الواجب فهو ايضا يعاقب من فعل ما نهى عنه -

00:05:13

فالعبد ينبغي ان يستحضر هذا المعنى في ما يأتي ويذر انه عبد لله عز وجل فيما امر به وفيما نهى عنه وهو دليل ايضا على ان العبادات توقيفية فان المرجع فيها فعلا وتركا الى قول النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم. وفيه عظيم آقدر المعصية -

00:05:30

عند الصحابة رضي الله تعالى عنهم حيث انه لم يزد على ان قال في النهي عن صوم يوم الشك فقد عصى ابا القاسم وينبغي ان يستحضر الانسان مثل هذه المعاني التي تزرع النفس على ارتكاب المحرم -

00:05:55

فان استحضرك انك اذا فعلت المحرم عصيت الله وعصيتك رسوله صلى الله عليه وسلم كان هذا حاما لك على ترك المعاشي. كما انك اذا فعلت واجبا تذكر انك مطيع لله عز وجل في ذلك -

00:06:12

مطيع للنبي صلى الله عليه وسلم فيما امر فيكون هذا اعظم لاجرك. واعون لك في القيام بما امرت به والانتهاء عما نهايت عنه وفيه وفيه آذن النبي صلى الله عليه وسلم بكنيته. حيث قال عصى ابا القاسم ولم يقل رسول الله. ومعلوم ان ابا القاسم -

00:06:29

هو رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه كنيته وهي كنية خاصة به في حياته صلى الله عليه وسلم فلم يكن فلم يكن ان بها احد غير رسول الله صلى الله عليه وسلم بل قد قال صلى الله عليه وسلم تسموا باسمي ولا تكونوا بكنيتي اما بعد موته -

00:06:50

الله عليه وسلم فانه لا حرج في التكني والتسمي باسمه ولا حرج في اجتماعهما ان يتسمى بالاسم ويكتنى بالكنيسة على الراجحي من اقوال اهل العلم اللهم علمنا ما ينفعنا -

00:07:10

وزدنا علما يا علیم وانفعنا بما علمتنا يا رب العالمين وصلی الله وسلم على نبینا محمد -

00:07:25